وثعالبه للثعلب وسمي علم الجنس وهو علم لفظا لكن معنى
فان اسامه صالح لكل اسد بخلاف علم الشخص وقد اكثر
كلام الناس في الفرق بين هذه الثلثه اعني علم الشخص وعلم
الجنس واسم الجنس النكره كاسد وهو معاين المباحث
قال القرافي وكان الخشر وشاهي يقرء ولم اسمعه من احد
الا منه وكان يقول ما في البلاد المصريه من يعرفه وفرق
بين العلمين بان علم الشخص موضوع للحقيقه بقيد الشخص
الخارجي وعلم الجنس موضوع للماهيه بقيد الشخص الذهني
وفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس بخصوص الصوره الذهنيه
فان وضع لها من حيث خصوصها فهو علم الجنس او من
حيث عمومها فاسم الجنس وعلى هذا الفرق مشى
المصنف وحقيقه ان اسم الجنس هو الموضوع للحقيقه
الذهنيه من حيث هي فاسد موضوع للحقيقه من غير اعتبار
قيد معها اصلا وعلم الجنس موضوع للحقيقه باعتبار
حصولها الذهني الذي هو نوع مشخص لها مع قطع النظر
عن افرادها ونظيره المعرف باللام التي للحقيقه والماهيه
فان الحقيقه الحاصله في الذهن وان كانت عامه بالنسبه
الى افرادها تهي باعتبار حصولها فيه اخص من مطلق
الحقيقه فاذا استحضر الواضع صوره الاسد ليضع لها

تلك

تلك الصوره الذهنيه في ذهنه حوله بالنسبه الى مطلق
صوره الاسد فان هذه الصوره واقعه لهذا الشخص في
زمان ومثلها يقع في زمان اخر وفي ذهن اخر والجميع مشترك
في مطلق صوره الاسد وفي كلام سيبويه اشاره الى هذا
الفرق فانه قال في باب ترجمته هذا باب من المعرفه يكون
الاسم الخاص فيه شايعا في امته ليس واحد منها باولى
من الاخر ما نصه اذا قلت هذا ابو الحارث انما يريد هذا
الاسد اي هذا الذي سمعت باسمه او عرفت اشباهه
ولا تريد ان تشير الى شيء قد عرفته بعرفته لزيد ولكنه
اراد هذا الذي كل واحد من امته له هذا الاسم انتهى
فجعله بمنزله المعرف باللام التي للحقيقه وقوله هذا اشاره
الى شيء بعينه فصار اسامه يعني عن هذا اذا ان زيدا
يغني عن قولك الرجل المعروف بكذا وكون اسامه واقعا
على كل اسد انما كان لان التعريف فيه للحقيقه وهي موجوده
فيه كذا قرره ابن عمرون قال ونظيره يا رجل اذا اردت
معينا فاي رجل اقبلت عليه وبادرته كان معرفه لوجود
القصد اليه فكذا اسامه اي اسد رايته فانك تريد به هذه
الحقيقه المعروفه فكذا القصد لم يطرين الاصل الى
وقال ابن مالك بعد ذكره نص س هذا جعله خاصا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)